[260] فاقبل النحر الخضيب وأمسح * الوجه التريب مضمخا ومرملا ويقوم سيدنا النبي ورهطه * متلهفا متأسفا متقلقلا فيرى الغريب المستضام النازح * الاوطان ملقى في الثرى ما غسلا وتقوم آسية وتأتي مريم * يبكين من كربي بعرصة كربلا ويطفن حولي نادبات الجن إشفا * قا علي يفضن دمعا مسبلا وتضج أملاك السماء لعبرتي * وتعج بالشكوى إلى رب العلى وأرى بناتي يشتكين حواسرا * نهب المعاجر والهات ثكلا وأرى إمام العصر بعد أبيه في * صفد الحديد مغللا ومعللا وأرى كريم مؤملي في ذابل * كالبدر في ظلم الدياجي يجتلى يهدى إلى الرجس اللعين فيشتفي * منه فؤاد بالحقود قد امتلا ويظل يقرع منه ثغرا طالما * قدما ترشفه النبي وقبلا ومضلل أضحى يوطئ عذره * ويقول وهو من البصيرة قد خلا لو لم يحرم أحمد ميراثه * لم يمنعوه أهله وتأولا فأجبته: إصر بقلبك أم قذا * في العين منك عدتك تبصرة الجلا أو ليس أعطاها ابن خطاب لحيد * رة الرضا مستعتبا متنصلا أتراه حلل ما رآه محرما * أم ذاك حرم ما رآه محللا يا راكبا تطوي المهامه عيسه * طي الردا وتجوب أجواز الفلا عرج بأكناف الغري مبلغا * شوقي وناد بها الامام الافضلا ومن العجيب تشوقي لمزار من * لم يتخذ إلا فؤادي منزلا فاحبس وقل يا خير من وطئ الثرى * وأعزهم جارا وأعذب منهلا لو شئت قمت بنصر بضعة أحمد * الهادي بعقد عزيمة لن تحللا ورميت أعداء الرسول بجمرة * من حد سيفك حرها لا يصطلى لكن صبرت لان تقام عليهم * حجج الاله ولن ترى أن تعجلا كيلا يقولوا إن عجلت عليهم * كنا نراجع أمرنا لو أمهلا _____